# ((المشترك ومراوغة بيان التصعيد ))

بقلم د.يوسف الحاضري

■ أطلقت أحزاب اللقاء المشترك قبل أيام بيان (التصعيد المسلح ) يدعو فيه أنصاره إلى حمل السلاح والخروج للقتال بعد أن رأت أن جميع الحلول للاستيلاء على السلطة باءت بالفشل ففشلت محاولاتهم على طريق أجساد المغرر بهم من الشباب وفشلت من خلال التخريب وفشلت من خلال القتل وفشلت من خلال استهداف المساجد وفشلت حتى محاولة قتل الرئيس ..

وفشلت محاولاتهم أيضا من خلال استعطاف واسترحام الغرب والعرب فوقفت جميع الدول مع الشرعية الدستورية باستثناء دولتي (قطر وإسرائيل ) واللتان دائما تقفان مع كل ما يؤدي للخراب والدمار، ولكن يا ترى هل هذا بيان التصعيد الذي أطلقته أحزاب اللقاء المشترك بيان تصعيدي بالفعل أم أن الأمر عبارة عن مراوغة سياسية فاشلة بعد أن تناثرت جميع الأوراق من بين أيديهم، فلنرجع قليلا إلى البيان نجد فيه أنهم يدعون أنصارهم إلى الخروج المسلح على الدولة والقتال وعلى حد قولهم كي يطردوا بقية رموز النظام !!! والعمل على بناء دولة مدنية حديثة !!! فالملاحظ أن جميع بنود هذا البيان مضحك وسخيف يدل دلالة واضحة على استمرار الغباء المفرط الذي يحكم هذه الأحزاب خاصة منها الأخوانيين الإصلاحيين ولا نملك في هذه الحالة إلا أن نترحم على شيخ العلماء أينشتاين القائل ( شيئان لا حدود لهما ، الفضاء والغباء ) ومن هذا المنطلق مازال المشترك يتعامل مع أبناء الشعب اليمني كأفراد ذي غباء مفرط متناسي أن أبناء الشعب وخلال السنين الماضية أنتصر للعلم وأصبح منفتح على الكل ومع ذلك استمرت هذه الأحزاب في هذه الإجراءات فتارة تخاطب بطون اليمنيين متناسية أن اليمني يعيش جائع ولكنه لا يعيش مهان وتارة تصدر هذا البيان التصعيدي كي تغطي على أعمالها التي قامت بها من خراب وتدمير وحروب وقتل وإرهاب بكل ما تعنيه الكلمة ولكي تغطي على هذه الأعمال أصدرت بيان التصعيد كي تقول للعالم أجمع بأننا إلى وقت إصدار بيان التصعيد مازلنا ملائكة الرحمة لم نقم بأي عمل تخريبي أو إرهابي وبأننا بريئون من الدماء المسالة براءة الذئب من دم يوسف إبن يعقوب وبأننا إلى هذه اللحظة (سلمية ... سلمية ... سلمية ) ظانين أنهم بهذا البيان سيوقعون الشعب اليمني (صاحب السلطة الشرعية ) في فخهم الدائم التزوير منذ خمسين عاما (كما صرح به شيخهم الزنداني ) متناسين أنهم من أشعل حرب أبين بمساندة القاعدة وشيخ القاعدة في اليمن والجزيرة العربية (الزنداني ) وراح ضحيتها عشرات الضحايا وآلاف المشردين، متناسين أنهم من يشعلون المواجهات في أرحب وإعتداءتهم المتكررة على المعسكرات والجيش، متناسين حرب الحصبة داخل العاصمة صنعاء والتي احتلوا على أثرها عدد من الوزارات الحكومية وهدمت عدد من المنازل للمواطنين وشردت بقيتهم، متناسين قطع ألسنة الشباب المساند للشرعية وسحب وقتل المسنين والاعتداء على النساء وسجن الكثير من الناشطين المعارضين لأفكارهم جملة وتفصيلا، متناسين ضربهم للمنشآت الحيوية والخدمية للشعب اليمني كأبراج الكهرباء وتعطيل معظمها ومعاقبة الشعب اليمني الرافض لهم دائما جملة وتفصيلا، متناسين أنهم من يتقطع للمشتقات النفطية والغازية ومنعها من الوصول إلى المستهلك في جميع أنحاء اليمن كونهم يشتغلون هذه الأيام شغل عصابات وحرب عصابات واستنزاف ثروات وإمكانيات بعد أن قال لهم الشعب مرة أخرى لا نريدكم بين ظهرانينا، متناسين أعظم وأكبر إرهاب وجرم أقدموا فيه ضرب بيتا من بيوت الله بصواريخ دون أن تهتز فيهم شعرة أو فكرة أو حرمة بل رقصوا على أمل أن الرئيس أصبح جثة هامدة وذبحوا الأثوار والأغنام تقربا للشيطان أن هداهم إلى هذا السبيل ، كل هذا ومازالوا لم يصعدوا في أحداثهم (حسب مفهومهم ورؤيتهم ) ثم يصدرون بيان تصعيدي بعد أن جفت كل قطرة دم وحياء من وجوههم بعد أن تلاشى الدين من نفوسهم وقلوبهم فأي حماقة وغباء يتعاملون هؤلاء مع الشعب اليمني وإلى متى سيستمرون بهذا الفكر والنهج وكيف سيحكمون اليمن في ظل إصرارهم واستمرارهم في هذا النهج أم أنهم يظنون أنهم سيرهبون الشعب اليمني بهذه البيانات التي لا تختلف عن بيانات الإرهابيين في كل مناطق العالم ، وما بيانهم هذا إلا مراوغة غبية من قبل المشترك عامة والإخوان الإصلاحيين خاصة ليغطوا على أعمالهم الشنعاء التي أقدموا عليها ولكنها مراوغة مثل سابقتها مفضوحة وغبية مردودة عليهم.

## أحوال الساحات 3-3

يحيى طاهر الحكيم

■ أحزاب المعارضة في هذه البلاد وضعها غريب، فهي لا تثق بقواعد وآليات الديمقراطية، المتعارف عليها على مستوى النُظم السياسية، ومنها: وجود أغلبية تحكم، وأقلية تعارض.

ويظل هدف كل حزب سياسي هو الوصول إلى السلطة، عبر ارتباطه بقضايا الناس، وتبني مطالبهم، ووضع البرامج الكفيلة بكسب ثقة الناخبين، والحرص على سلامة ممارستها، والتزامها بالدستور والقوانين، كونها تمثل نخبة المجتمع.

بل -عادةً- ما تكون أحزاب الأقلية في المعارضة، هي الأكثر حرصاً على قواعد وآليات العملية الديمقراطية، كالحوار حول القضايا الوطنية، وإجراء الانتخابات في مواعيدها، ومراقبة أداء الحزب أو الأحزاب الحاكمة، وتجويد الأداء التشريعي والرقابي،..الخ.

■ لكننا نلاحظ على أحزاب المعارضة في اليمن، تهربها من الحوار، وسعيها إلى تأجيل الانتخابات، وعدم التزامها بواجباتها الدستورية والقانونية.

فهي لا تقبل بإجراء الانتخابات إلاّ بعد مساومات طويلة مع الحزب الحاكم، وإلاّ فإن «الانتخابات مزورة» حتى قبل أن تجري!!،..الخ.

وعندما بدأت أحداث المظاهرات والاحتجاجات مطلع العام الحالي في تونس ومصر، وجدت فيها هذه الأحزاب ضالتها، وحشدت قواعدها للمطالبة بإسقاط النظام.

وقالت فيه ما يُقال وما لا يُقال، في حملة تشهير وتضليل وزيف مستمرة، وعبر كل الوسائل منذ خمسة أشهر، ولم يسقط النظام، بل سقطت تلك الأحزاب سياسياً وأخلاقياً.

وأصبح الانقسام هو سيد الموقف في الساحات والميادين، وأصبح الشباب محبطين، كما قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية في استطلاع لها من اليمن.. لقد تُركوا وشأنهم حتى ضاقت أحوالهم من تصرفات الأحزاب.

■ صحيح أن الاقتصاد اليمني خسر كثيراً، وتدهورت معيشة الناس جراء أعمال التخريب، والتقطعات وقطع الطرقات، والاعتداء على هيئات ومؤسسات الدولة، وعرقلة وصول خدماتها إلى المواطنين.

لكن الصحيح أيضاً أن الأزمة أوصلت الجميع إلى طرق مسدودة، ولا توجد آفاق سياسية للحلول سوى الجلوس إلى طاولة الحوار والبحث عن حلول.

وهو ما أكد عليه مجلس الأمن الدولي عقب زيارات قام بها ممثل الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، ولقائه بجميع الأطراف.

فهل تقبل الأحزاب بالحوار؟.. نأمل ذلك.

# كان هناك ثورة .. وبقي ثوار

خالد الصعفاني

عندما خرج عشرات فمئات الشباب اليمني إلى الشارع الفاصل بين كليات الجامعة الجديدة وساحة الحرية في تعز كانوا يمنون النفس بأن يعلنوا مطالبهم الحقوقية وكانت تلك المطالب الحقوقية كما أصحابها قد شكلت الجذوة الأولى التي كونت ما أسمي بعد ذلك بثورة الشباب .. كان ذلك في مطلع فبراير الماضي، وانتظر الناس في بلادنا وخارجها ومنهم الشباب المعتصم أنفسهم الذين ازدادت أعدادهم سيناريوهات عديدة اتفقت جلها على أن ما جرى في مصر وقبله في تونس سيتكرر في اليمن حتى والناس منقسمون بخصوص مباركتهم لذلك، حيث الأغلبية لا تريد وقلة تريد ولكن كان لله إرادة أخرى وتصريف آخر نحن نعيش في ظله حتى اللحظة بعد ما يزيد عن خمسة أشهر بالتمام والكمال ..

غير أن ثلاث قوى دخلت خط الاحتجاج الشبابي وقوته قبل أن تضعفه بعد ذلك وتنهكه على مراحل وهو ما لم يكن يريده ويتوقعه الشباب أنفسهم وهم يستقبلون تلك القوى الثلاث بالترحيب على طريقة « حيا بهم حيا بهم « .. وكان لكل قوة من هذه القوى الأجندة الخاصة للنفع والانتفاع وكانت ثلاثتها أحزاب اللقاء المشترك وشبكة الجزيرة وثالثها كتلة المنشقين عن النظام والحزب الحاكم ..

المشترك رمى بقواعده وقال « جت منك يا بيت الله « وكان عينه على صوت الشباب من أجل تحقيق ما لم يستطع تحقيقه في السنوات الأخيرة عبر صندوق الديمقراطية .. وكانت الجزيرة في الموعد المحدد لتأجيج المشهد اليمني كما عملت قبل ذلك في تونس ومصر وليبيا بعد ذلك على خلفية مواقف سياسية واعتقاد « إخواني « بأن الإسهام في هذه الثورات سيكتب بأحرف من نور للقناة وللرعاة ، وقادت حملة منظمة غير مسبوقة على اليمن خيلت لنا هذه الحملة أن سيناريو سقوط للنظام اليمني في الطريق .. وكانت كتلة المنشقين من النظام والمؤتمر الحاكم بعد ذلك قد توجت جهود من سبقهم بنزوح جماعي في المواقف كانت نتاج مواقف وحسابات من كل نوع قادت لهزة في المشهد اليمني ..

ما دعي « ثورة « قوي واشتد عوده مع دخول كل لاعب من هؤلاء كون كل طرف ضخ من طرف « المسب « ثم تعمقت الآثار السلبية لأدوارهم ولم تكن إلا ترجمة لإرادات القدر وألطافه بعبده اليمني، فقد تناوبت أحزاب المشترك وقوى الساحة « المؤدلجة «على التنازع المتكرر وتناول قادتها السياسيون التصريحات الغبية في قاموس السياسة وكتاب الكياسة فخذلوا الثورة أكثر واضعفوا فيتامين الشباب المعتصم بصورة بعثت على الرثاء فقوت من حيث لا يدرون النظام وزادت شعبية الرئيس تحديدا ، ولم تقف هذه الأحزاب عند ذلك بل تصرفت بحمق وبلاهة للضغط على اليمني فقطعت الطريق واعتدت على الكهرباء وضاعفت المحنة على المجتمع واعتدت على المقار الحكومية ورجال الأمن وأصدرت الفتاوى الضالة المضلة ففضحت نفسها على رؤوس الأشهاد وكأن ثورة الشباب ما كان ينقصها إلا «بلاوي» المشترك.. الجزيرة قدمت الأخضر واليابس وغششت بطريقتها الأطراف المعنية وتبنت دعما إعلاميا كبيرا تزامن وسبق الكثير من الأحداث المأساوية داخل التراب اليمني وتحولت إلى خصم « جاد « وقعت على إثره في سقطات كبيرة لمذيعيها وبرامجها وأخبارها وهو ما أدى إلى فقدها حب وتقدير أغلبية المتابعين في اليمن لأنها تحولت إلى خصم متطفل على اليمن وشأنه ، كما شكلت استقالات عدد من أبرز مذيعيها «شهادة حق» على سقوط مهني وتدهور إعلامي غير متوقع جعلت القناة تتأرجح في سياستها الإعلامية تجاه المشهد اليمني من أخبار وتحليلات إلى برامج وندوات ومحاضرات دعي إليها كل ناقم ومسيء ومتحمس للسفر إلى قطر مهما كان المقابل، واستضيف فيها قوم سمعنا بهم للمرة الأولى وهو ما كون حقيقة التدخل القطري السافر في الشأن اليمني عبر إعلام الجزيرة وعبر المال ..!

أما المنشقون عن الحكومة والحزب الحاكم فقد مارس أكثرهم حقهم في اختيار ما يرونه أربح لهم مستقبلا، غير أن حقيقة كون جلهم كان من رموز الفساد وجهابذة الهبر والسطو خففت من ايجابية انضمامهم للثورة وأضعف من مستوى دعمهم لها ، بل إن بعضهم أصبح يعض أنامل الغيظ على خطوة الاستقالة كونها للآن لم تعط الثمار التي كانت مأمولة .!

أخيرا

هكذا ولدت الثورة على الفساد في اليمن، وعلى ذلك النحو تحولت من ثورة تصحيح إلى محاولة انقلاب على الدستور وأغلب الشعب والقيادة السياسية ومحاولة يائسة لاغتيال الديمقراطية قبل ذلك هي ذات محاولة الاغتيال التي جرت على قيادة البلد والحكومة في جامع النهدين قبل أكثر من شهر .. وهكذا قتلت قوى المشترك والجزيرة وكتلة المنشقين أحلام مئات الآلاف ممن كانوا ينشدون التغيير للأفضل بالأفضل لكنهم صحوا بعد أن تحولوا إلى الآلاف على مشهد أنه لا خير في هؤلاء كما لم يكن من فائدة في تحويل شعار إصلاح النظام إلى إسقاط النظام عبر إسقاط البلد وهو ما يجري حاليا بهدوء تام ..ولكل ذلك لم ينجح هؤلاء ولم يجدوا الموقف ما يريدوه إقليميا ولا دوليا لأنهم يسبحون ضد تيار الواقع اليمني والحقائق اليمنية.

Khalidjet@gmail.com

## من السبت إلى السبت

# الأحزاب .. وسياسة الغاب

أحمد إسماعيل الأكوع

.. الثورة اليمنية جاءت بالجمهورية لتكون بديلا عن الإمامة، والوحدة اقترنت إعادة تحقيقها بالديمقراطية لتكون بديلا عن النظام الشمولي.

والأحزاب نشأت لكي تدافع عن حقوق الشعب وتعبر عن همومه ومعاناته، لكن يلاحظ أن بعض الأحزاب في اليمن نشأت لتعمل عكس ذلك، تقطع الطرقات وتحرم الشعب من كل وسائل الحياة كالبترول والديزل والغاز وكل ما يدخل في متطلبات الشعب، فهل هذه الأحزاب تستطيع أن تحكم وتصل إلى السلطة بقانون الغاب وعنجهية الطغاة والظالمين، إنه لأمر عجيب أن تحاول مثل هذه الأحزاب أن تغتال الشعب ثم تريد أن تحكم، فالقوة لم تكن في يوم من الأيام هي الحل وهي المخرج من أية أزمة .. ومن العجيب والغريب أن بعض هذه الأحزاب تدعي صلتها بالإسلام وتجعل من أعمال العنف والقتل والاغتيالات عملية مسموحاً بها في عقيدتهم.

ونحن نعلم وندرك أنه ليس في الإسلام ولا حتى في الديمقراطية امتيازات ولا مصالح يتمتع بها أي شخص دون آخر ولا حزب دون آخر في دولة واحدة وشعب واحد، والمشكل أن الأحزاب المعارضة والحاكمة يمارسون أعمالهم بأموال الشعب في ميادين حكومية وبأموال حكومية وهذا يعتبر عملا غير مشروع وغير قانوني، وإذا كنا قبل ستة أشهر نعلم أن ما تعانيه اليمن من الغلاء والمشاكل الاقتصادية والتموينية الخانقة لكثير .. إلا أن هذه الأزمة قد عقدت الأمور، وكما قال الأخ عبده الجندي نار علي عبدالله صالح ولا جنة اللقاء المشترك وقد أثبتت التجربة فشل سياسة هذه الأحزاب في الرأي أو النظرية أو الأفكار التي تسير عليها وبها وما يعانيه الناس لا مزيد علية إلا الانتحار أو الانفجار، ولا نعرف يقينا من المستفيد من هذه السياسة التي كبدت الوطن خسائر جمة، ونرجو من الله أن يأخذ بأيدي المصلحين منهم إلى الرشاد والوفاء لله ولشعبهم ولأمتهم وللمثل العليا التي يرددون الحديث عنها والالتزام بها قولا وعملا بحق الشهر الفضيل القادم.

### أمثال وحكم

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل استبد برأيه ولم يهلك أحد من مشورة وإذا أراد الله بعبد هلاكه كان أول ما يهلكه رأيه.

وقال الأحنف بن قيس: الملول ليس له وفاء والكذاب ليست له حيلة والحسود ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سيء الخلق.

قال يحيى بن خالد: الحسود عدو مهين لا يدرك وتره ولا ينال ثأره إلا بالمنى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة، فمن جاء بهن تامة لم يضيع منهن شيئا فله عهد عند الله أن يدخله الجنة، ومن نقص من حقهن شيئا فله عهد عند الله أن يدخله النار.

كتب الكنتجي إلى سليمان بن وهب: لا تشك مني فداك أخوانك كلهم، الأحمق منهم مثلي والعاقل مثلك، نحن في زمان رأى العقلاء قله منفعة العقل فتركوه ورأى الجهلاء كثره منفعة الجهل فلزموه فبطل هؤلاء لما تركوا وهؤلاء لما لزموا فما ندري مع من نعيش.

### شعر

لا تلمني خلني عنك وذر
أنت تدري ليس قلبي من حجر
ما دهاني قول من يعذلني
لو رأى العاذل حالي لعذر
أنا مشغوف بهم في قربهم
كيف والدهر رماني فظفر